

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية
بالجزائر -دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف
على ضوء المعايير العالمية-
**The Effectiveness of remedial
Remedial Teaching Performance Level of Teachers in
Algerian primary School- Afield study of adapted
teaching classes in light of International standards-**

د. عبد الحميد أبي اسماعيل *

المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر

Hamd25@live.com

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ الاستلام: 2021/11/10

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية على ضوء التوجهات العالمية لتعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأثر كل من متغير السن، عدد سنوات الخبرة والتكوين على مستوى فاعليتهم، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء مقياس يتكون من (52) بنداً يمثل التوجهات العالمية في مجال تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم موزعاً على (04) أبعاد رئيسية. وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً ومعلمة من أقسام التعليم المكيف تم اختيارهم عشوائياً من (09) ولايات جزائرية، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف مرتفع على الدرجة الكلية للمقياس وفي كل بعد من الأبعاد الرئيسية، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية

* المؤلف المرسل.

مجلة بحث وتربية

المجلد: 11

المعهد الوطني للبحث في التربية INRE

العدد: 03

ISSN: 0282 - 2253 / E-ISSN : 2710 - 8104

ديسمبر 2021

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجزائر
- دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف على ضوء المعايير العالمية-

د. عبد الحميد أبي اسماعيل

ص ص: 88 - 110



ممارسات التعليم العلاجي لدى المعلمين على ضوء متغيرات السن، عدد سنوات الخبرة، إلا أنه توجد فروق في مستوى الفاعلية تعزى لمتغير التكوين.

الكلمات المفتاحية: التعليم العلاجي، صعوبات التعلم، التوجهات العالمية، أقسام التعليم المكيف.

Abstract:

The purpose of this study was to explore the effectiveness of remedial teaching practices among teachers of adaptive classes in Algerian primary school according to International trends in teaching students with learning disabilities. It also aimed at identifying the effects of age, gender, years of experience, and qualification on their level of effectiveness. To achieve this goals, the researcher developed a questionnaire contain (52) items represent the international trends of teaching students with learning disabilities, this items were divided into (04) principal dimensions. The study sample consisted of (30) teachers of remedial classes that has been chosen randomly from 09 Algerian districts (wilaya). Results showed that teachers of remedial classes have high level of effectiveness in the overall score and in the four dimensions of the questionnaire and the results of the study indicate that there were no statistically significant differences in the effectiveness of teachers due to age, and their experience. However, the results showed statistically significant differences due to formation.

Keywords : remedial teaching, learning disabilities, international trends, adaptive teaching classes.

مقدمة:

تعتبر مشكلة صعوبات التعلم من أكبر القضايا التي تتعامل معها الأنظمة التربوية حول العالم، ويشير تقرير لمنظمة الصحة العالمية (Child Trends of National Health Interview Surveys, 2006) إلى أن نسبة الأطفال الذين حدّدوا بأن لديهم صعوبات تعلم في الفترة ما بين 1997 و 2004 تراوحت ما بين (7- 8%)، "بينما بلغت النسبة سنة 2004 (8%)، وذلك للأطفال في المرحلة العمرية من (3- 17) عاما". (خصاونة، 2013، ص 13) وفي الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر من أكبر الدول التي اهتمت بهذه الفئة من التلاميذ تشير إحصائيات لوزارة التربية أن "(2,4) مليون تلميذ تم تشخيصهم



على أنه لديهم صعوبات تعلم أي ما نسبته (5 %) من تلاميذ مدارس التعليم العام". (Cortiella, 2011, p10)

أما في الدول العربية فيشير سالم وآخرون (2008) أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تتراوح ما بين 68.16% و 7%.

انطلاقاً مما سبق، ونظراً للانعكاسات الخطيرة التي تنتج عنها على جميع المستويات، فقد سعت عديد الدول خاصة المتقدمة منها إلى وضع تشريعات قانونية وتربوية للتكفل بهذه الفئة من التلاميذ من خلال استحداث برامج خاصة تراعي خصائصهم وتلبي احتياجاتهم التربوية.

أما في الجزائر وابتداء من الموسم الدراسي 1982/1983، وبغرض إيجاد آليات للتكفل بفئة المتأخرين دراسياً أو ذوي صعوبات التعلم في إطار المنظومة التربوية تم استحداث ما يسمى بأقسام التعليم المكيف. وحسب بن سعدون (2016) "فالتعليم المكيف نوع من التعليم العلاجي يوجّه إلى التلاميذ الذين أظهروا عجزاً شاملاً في التحصيل الدراسي بسبب الظروف النفسية أو الصحية أو الاجتماعية التي يعيشونها، والتي أصبحت تؤثر على وتيرة التعلم لديهم، أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة جعلهم يتأخرون، الأمر الذي يحتم تنظيم تعليم خاص لفئاتهم مكيف مع ظروفهم. يسعى إلى تدعيم ضعفهم وتمكينهم من تدارك ما فاتهم بعد فترة من الرعاية المركزة وبكيفية تجعلهم يكتشفون قدرتهم على التعلم، ويسيرون تدريجياً في الاتجاه الذي يهيئهم للاندماج في الأقسام العادية." (بن سعدون، 2016، ص 119)

بالرغم من الأهمية الكبيرة لهذا النظام التعليمي باعتبار أن الحاجة إلى هذه الأقسام معتبرة خاصة وأن أغلبية المعلمين (60%) حسب بوسنة وآخرون



(2009) يعتبرون أن هذه الأقسام المتخصصة فعّالة بدرجة كبيرة. إلا أن الممارسات الميدانية لم ترق إلى المستوى المطلوب وهذا ما يقرره المنشور الوزاري المؤرخ في 06 جويلية 2010 والمتعلق بإعادة تنظيم التعليم المكيف، حيث يؤكد ذات المنشور أن "الممارسات البيداغوجية التي صاحبت التعليم المكيف لفترة من الزمن حدّدت من نجاعة هذا النظام التعليمي العلاجي، ولم تقدم نتائج ملموسة في تمكين التلاميذ من تجاوز صعوباتهم." (وزارة التربية الوطنية، 2010، ص 20)

يؤكد بوقشور (2011) هذه الحقيقة بقوله أن الكثير من شواهد الواقع تؤكد أن المشكلات التي يتخبط فيها التعليم المكيف في المدارس الابتدائية بالجزائر كثيرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الفراغ القانوني، ضعف تكوين المعلمين، النقص الكبير لمستشاري التوجيه والإرشاد، الاتجاه السلبي للأولياء نحو هذا النوع من التعليم، الخلط بين الفئة التي تحتاج إليه وفئة ذوي الحاجات الخاصة.

يقوم التعليم العلاجي على عدة مقومات أساسية منها توفير مناهج دراسية مكيفة وطرائق ووسائل بيداغوجية خاصة وفريق متخصص لتقديم الخدمات المساندة، ولكن كل هذه المقومات لا معنى لها إذا لم يتوفر المعلم المتخصص الفعّال الذي يعمل على الاستفادة من كل تلك الموارد والمصادر وتسخيرها من أجل مساعدة التلميذ على تجاوز الصعوبات التي يعاني منها. مما يبيّن أهمية ومحورية المعلم في التعليم المكيف فقد كان الشرط الأساسي لفتح قسم للتعليم المكيف كما جاء في المنشور الوزاري رقم: 149 المؤرخ في



10/10/1982 أول منشور منظم للتعليم المكيف توفر المعلم المتخصص الذي كوّن لغرض التدريس في أقسام التعليم المكيف. (وزارة التربية الوطنية، 1982) في معرض حديثه عن واقع التأطير التربوي لأقسام التعليم المكيف يشير بوقشور (2011) إلى ضعف تأهيل خريجي المعاهد التكنولوجية للتربية، للقيام بمهمة معلم التعليم المكيف، لأنهم في الأصل مجرد معلمين في المدارس الابتدائية، ولا يتجاوز مستواهم التعليمي السنة الثالثة ثانوي في أغلب الأحيان. وبالتالي لا يمكن لمردودهم إلا أن يكون متواضعا. أما عندما يتم اللجوء إلى المعلم العادي للقيام بهذه المهمة وسد العجز كما أكدت على ذلك الأممية الوزارية رقم: 24/ م.ت.م/ 94 والمؤرخة في: 1994/01/29 فالمردود يكون أسوأ. وبالتالي فبلوغ تلك الغاية التي وجد من أجلها هذا النوع من التعليم تبدو صعبة المنال.

يؤكد Sqpire & Wallison (1982) " أنه ونتيجة للتطور الذي حصل في ميدان التربية الخاصة فقد حظي اختيار المعلمين والعاملين في هذا المجال وتأهيلهم وتدريبهم باهتمام القائمين على هذه البرامج الخاصة وتم التأكيد على فاعليتهم بسبب المهمة الصعبة التي تنتظرهم مقارنة مع زملائهم المعلمين العاديين." (أجويلي، 2013، ص 17)

في ضوء التوجهات العالمية الحديثة لتقديم أفضل البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم فئة ذوي صعوبات التعلم، ظهرت الحاجة لتقييم البرامج المخصصة لهذه الفئة من التلاميذ، وحتى يكون التقييم فعالا ومفيداً فلا بد أن يستند إلى أسس ومعايير مكتوبة ومقبولة عالميا يتم الاسترشاد بها في كل جزئية من جزئيات البرنامج. (المحارمة، 2009)



تعرف الخشرمي (2003) المعايير العالمية في ميدان التربية الخاصة بأنها "تلك المعايير التي نصّت عليها أنظمة الدول المتقدمة كأمریکا وبريطانيا وأستراليا." (الخشرمي، 2003، ص 112) أما الهيئة الأمريكية لضمان الجودة والاعتماد National Quality Assurance and Accreditation (2004) فتعرف المعايير بأنها تمثل بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولية أو معترف بها بشأن درجة هدف معين يراد الوصول إليه ويحقق قدرًا منشودًا من الجودة أو التميز. (الخطيب، 2011، ص 13)

يشير Larsen (1978) إلى "أن أبرز القضايا التي ينبغي العمل عليها للوصول إلى تقديم خدمات تربوية فعالة لذوي صعوبات التعلم قضية تحديد المعايير المهنية اللازمة للممارسات الفعالة والأخلاقية في مجال تعليم ذوي صعوبات التعلم." (Larsen, 1978, p 05)

لأهمية ومحورية المعلم في مجال التربية الخاصة ولذوي صعوبات التعلم بالتحديد، قامت العديد من الدول عبر العالم والمؤسسات العالمية الرائدة في مجال التربية الخاصة بإعداد معايير للممارسة المهنية والتي يجب أن تتوفر في معلم صعوبات التعلم من أجل أن يؤدي مهامه على أكمل وجه.

في الولايات المتحدة الأمريكية حدد مجلس الأطفال غير العاديين في العالم، عشرة معايير مهنية أساسية تتكون من 175 عنصرا من المعارف والمهارات يجب أن تكون موجودة لدى معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. (Council for Exceptional Children, 2008)

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجزائر
- دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف على ضوء المعايير العالمية-

د. عبد الحميد أبي اسماعيل

ص: 88 - 110



في كندا قام قسم خدمات دعم التعلم التابع لإدارة مدارس مقاطعة أوتاوا كارلتون Ottawa-Carlton سنة 2006 بإعداد مجموعة من مؤشرات الجودة في برامج التربية الخاصة. (Ottawa-Carlton District School Board, 2006)

قد شكلت هذه المعايير العالمية أساسا لتقييم برامج إعداد معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتقييم ممارساتهم في العديد من الدول حول العالم، ففي الأردن مثلا قامت الشمالية (2005) بدراسة تهدف إلى تقييم كفايات معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال غير العاديين. أما في السعودية فقد قام العبد الجبار (2002) بدراسة تهدف إلى التعرف على أهم المهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومعرفة ما يتوافر منها لديهم، بناء على المعايير المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الصادرة عن مجلس الأطفال غير العاديين (CEC). كما قام البدر (2010) أيضا على ضوء نفس المعايير بدراسة تهدف إلى التعرف على أهم المعايير المهنية اللازم توفرها لدى معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

سنحاول من خلال هذه الدراسة الاستفادة من هذه المعايير العالمية لتقييم فاعلية معلمي أقسام التعليم المكيف في المدرسة الجزائرية، وتحديد جوانب القوة والضعف في أدائهم، وكذا معرفة أثر كل من متغيرات السن، عدد سنوات الخبرة، والتكوين على مستوى هذا الأداء. ومن أجل تحقيق هذا الهدف ستطرح الدراسة الحالية التساؤلات التالية:



- ما مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف على ضوء التوجهات العالمية لتعليم ذوي صعوبات التعلم؟
- هل توجد فروق في مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف تعزى لمتغير السن؟
- هل توجد فروق في مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟
- هل توجد فروق في مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف تعزى لمتغير التكوين؟

1. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.1. منهج الدراسة:

تصنّف هذه الدراسة من حيث موضوعها وطريقة إجرائها ضمن البحوث الوصفية التحليلية، وحسب ساعاتي (1991) "فإن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً." (ساعاتي، 1991، ص 78)

2.1. عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من 30 معلماً من معلمي أقسام التعليم المكيف تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية من 09 ولايات جزائرية، تمثل مناطق الشرق والغرب والوسط والجدول (01) يوضّح ذلك:

جدول (01): توزيع أفراد العينة على الولايات

الولايات	عنابة	الشلف	عين الدفلى	الجزائر	مستغانم	وهران	قسنطينة	بلعياض	البويرة	المجموع
عدد المعلمين	03	02	05	03	02	05	01	04	05	30
النسبة المئوية	10%	06%	17%	10%	07%	17%	03%	13%	17%	100%

أما من حيث متغيرات السن، عدد سنوات الخبرة، والتكوين فهي موضحة بالتفصيل في الجدول (02):

جدول (02): توزيع أفراد العينة على متغيرات السن، الخبرة، والتكوين

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
السن	20 - 35 سنة	4	13%
	36 - 50 سنة	13	43%
	51 - 65 سنة	13	43%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	05	17%
	من 11 - 20 سنة	03	10%
	من 21 - 30 سنة	10	33%
	أكثر من 30 سنة	12	40%
التكوين	مكوّن	11	37%
	غير مكوّن	19	63%

3.1. أداة الدراسة:

للتعرف على مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف في المدرسة الجزائرية على ضوء التوجهات العالمية لتعليم ذوي صعوبات التعلم، قام الباحث بتطوير مقياس للتعرف على مدى

انطباق المعايير العالمية للتعليم العلاجي لذوي صعوبات التعلم على ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف من خلال عدة خطوات أساسية هي:

1. الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.
 2. الاطلاع على بعض المقاييس ذات العلاقة.
 3. تصميم الأداة الأولية وعرضها على المحكمين.
 4. إجراء بعض التعديلات بناء على آراء المحكمين والخروج بالنسخة النهائية.
- تكون المقياس بصورته النهائية من (52) بندا يتوزعون على (04) مجالات أساسية كما هي موضحة في الجدول (03) التالي:

الجدول (03): المجالات الرئيسة لأداة الدراسة

الرقم	المجال	عدد البنود
1	التخطيط للتدريس	13
2	تكييف وتفريد التدريس	15
3	استراتيجيات التدريس	14
4	إدارة السلوك	10

تتم الإجابة على المقياس من خلال الطلب من المستجيب تحديد مدى ممارسته لكل بند من البنود المذكورة في المقياس بوضع علامة (✓) حسب التدرج التالي: (دائما/غالبا/أحيانا/أبدا).

لقد تم تحديد مستويات الفاعلية من خلال حساب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول (04):

الجدول (04): مستويات الفاعلية حسب المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	مستوى الفاعلية
أقل من 1.33	متدني
من 1.34 إلى 2.66	متوسط
2.67 إلى 4	مرتفع

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة الأكاديمية والميدانية في مجال التربية وعلم النفس، وبناء على اقتراحات وتوصيات المحكمين تمت الصياغة النهائية لأداة الدراسة.

كما قمنا بالتحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية فبلغ معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية 0.81 وهي قيمة دالة عند 0.01، مما يعني أن المقياس ثابت. كما بلغ معامل ألفا كرونباخ 0.88 وهو دال عند 0.01 مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

2. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

للإجابة على التساؤل الأول، قمنا بحساب المتوسط الحسابي لكل بعد من أبعاد مقياس مدى ممارسة المعلمين للمعايير العالمية لتعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والدرجة الكلية، واستنتج مستوى الفاعلية لكل بعد من أبعاد المقياس والأداة ككل كما هو موضح في الجدول (05):

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجزائر
- دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف على ضوء المعايير العالمية-

د. عبد الحميد أبي اسماعيل

ص:ص: 88 - 110



الجدول (05): المتوسطات الحسابية لأبعاد أداة الدراسة

المجال	المتوسط الحسابي	مستوى الفاعلية
التخطيط للتدريس	3,14	مرتفع
تكييف وتفريد التدريس	2,96	مرتفع
استراتيجيات التدريس	3,6	مرتفع
إدارة السلوك	3,46	مرتفع
الأداة ككل	3,29	مرتفع

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 2,96 و 3,46، فيما كان المتوسط الحسابي على الأداة ككل 3,29، وقد كان مستوى الفاعلية في كل بعد وفي الدرجة الكلية مرتفعاً. ويمكن ترتيب الأبعاد حسب مستوى الفاعلية كما يلي: جاء في المركز الأول من حيث مستوى الفاعلية بعد إدارة السلوك بمتوسط حسابي قدره 3,46 يليه بعد استراتيجيات التدريس بمتوسط قدره 3,6، ثم يأتي في المركز الثالث بعد التخطيط للتدريس بمتوسط قدره 3,14 وفي الأخير يأتي بعد تكييف وتفريد التدريس بمتوسط قدره 2,96. تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة بندر (2006) حيث يشير إلى أن معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مؤهلون بشكل جيد (الخطيب، 2015، ص 40)، وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه الشمايلة (2005) بأن معلمي غرف المصادر في الأردن يمتلكون الاستراتيجيات التدريسية بدرجة مرتفعة، وتختلف مع هذه الدراسة بتوصلها إلى أن معلمي غرف المصادر يمتلكون معايير الممارسة المهنية المعتمدة من طرف مجلس الأطفال غير العاديين CEC بدرجة متوسطة وليست مرتفعة. (الشمايلة 2005، ص 02)

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجزائر - دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف على ضوء المعايير العالمية-

د. عبد الحميد أبي اسماعيل

ص: 88 - 110



في حين قد تختلف نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بترتيب أبعاد مستوى الفاعلية مع نتائج دراسة العبد الجبار (2002) والتي توصلت إلى أن ترتيب المهارات من قبل معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم حسب توافرها لديهم على التوالي: المهارات الأكاديمية، ومهارات بيئة العمل، ومهارات الاستراتيجيات التعليمية.

يمكن تفسير هذا الارتفاع في مستوى الفاعلية إلى خاصية التكوين الذاتي التي قد يعتمدها المعلم. ورغبته في تدريس هذه الفئة من التلاميذ. من جهة ومن جهة أخرى العدد القليل من التلاميذ في أقسام التعليم المكيف. أما بخصوص الانخفاض النسبي لبعد تكييف وتفريد التعليم مقارنة بالأبعاد الأخرى فقد يرجع ذلك إلى غياب برامج ومناهج مكيّفة خاصة بأقسام التعليم المكيف.

2.2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية إلى أنه لا توجد فروق في مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف تعزى لمتغير سن المعلم. ولاختبار هذه الفرضية تم استعمال اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (06):

جدول (06): نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين للفروق في مستوى فاعلية معلمي أقسام التعليم المكيف تبعا لمتغير السن

الدالة	F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
غير دال	1.86	2	469,94	939,89	داخل المجموعات
		27	252,10	6806,76	ما بين المجموعات
		29		7746,667	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن قيمة F بلغت 1.86 وهي قيمة غير دالة، مما يعني أنه لا توجد فروق في مستوى فاعلية معلمي التعليم المكيف يعزى لمتغير سن المعلم.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البدر (2010) حيث تشير إلى أنه لا توجد فروق في استجابات معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لدرجة توافر المعايير المهنية (عدا معيار الممارسات الأخلاقية والمهنية) باختلاف أعمارهم.

هذا ما يمكن تفسيره بالأساليب الجديدة التي قد يتسلح بها المعلم الجديد خاصة في عصر التكنولوجيا الرقمية وتوافر المعلومات، على عكس المعلمين الأكبر سنا الذين قد يحافظون على نفس الأسلوب التعليمي الذي انتهجوه منذ بداية مسيرتهم التعليمية.

3.2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تشير الفرضية الرابعة إلى أنه لا توجد فروق مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف تعزى لمتغير الخبرة. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA والجدول (08) يوضح النتائج:

جدول (08): نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق في مستوى فاعلية

معلمي أقسام التعليم المكيف تبعا لمتغير الخبرة

الدالة	F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
غير دال	0.298	3	85,733	257,200	داخل المجموعات
		26	288,056	7489,467	ما بين المجموعات
		29		7746,667	المجموع



من الجدول يتضح أن قيمة F بلغت 0.29 وهي قيمة غير دالة، مما يعني أنه لا توجد فروق في مستوى فاعلية معلمي التعليم المكيف يعزى لمتغير الخبرة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة البطاينة والشهري (2010) والتي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات معلمي غرف المصادر تعزى لأثر الخبرة على جميع المجالات والأداة الكلية، باستثناء مجال توظيف الوسائل وأساليب التدريس، حيث كانت الفروق لصالح فئة 5 سنوات فأكثر. كما توصلت دراسة البدر (2010) إلى نفس النتيجة حيث أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لدرجة توافر المعايير المهنية باختلاف عدد سنوات خبرتهم. (البدر، 2010، ص 157)

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين المعلمين الأكثر خبرة والمعلمين الأقل خبرة إلى أن المعلمين الأكثر خبرة وبالرغم من المدة الطويلة التي قضوها في الخدمة إلا أن أساليبهم في التعليم بقيت على حالها ولم يطرأ عليها أي تغيير، خاصة إذا علمنا بواقع المدرسة الجزائرية في مجال التكوين المستمر للمعلمين أثناء الخدمة عموماً ولمعلمي أقسام التعليم المكيف خصوصاً إذا ما استثنينا بعض الملتقيات الجهوية التي تقام هنا وهناك حول التعليم المكيف، أما المعلمين الأقل خبرة فإنهم يستفيدون من عامل توافر المعلومة في العصر الرقمي ونزعتهم إلى الإبداع والتجديد المستمر في هذا المجال، كما أن التخصص له دوره، فأغلب هؤلاء المعلمين يكونون تخرجوا من معاهد علم النفس وعلوم التربية. والذي لم يكن متاحاً في السابق، وهذا ما أدى في نظرنا إلى عدم وجود فروق بين المعلمين الأكثر خبرة والمعلمين الأقل خبرة في مستوى فاعليتهم في مجال التعليم العلاجي.

2.4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تشير هذه الفرضية إلى أنه لا توجد فروق في مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف تعزى لمتغير التكوين. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، والجدول (09) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (09): نتائج تطبيق اختبار t -test للفروق في مستوى فاعلية معلمي أقسام التعليم

المكيف تبعا لمتغير التكوين

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة	درجة الحرية	t	الدلالة
مكوّن	11	177,4545	16,69948	0.089	غير دال	28	2.53	دال عند 0.01
غير مكوّن	19	163,0526	13,97010					

من الجدول نلاحظ أن قيمة t قدرت بـ 2.53 وهي قيمة دالة عند 0.01 وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية، وبناء على ذلك فإنه توجد فروق في مستوى فاعلية معلمي التعليم المكيف يعزى لمتغير التكوين.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البطاينة والشهري (2010) من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لدى توافر تعزى لأثر المؤهل العلمي على جميع المجالات والأداة الكلية.

في حين اتفقت نتائج دراسة الشمايلة (2005) مع هذه الدراسة حيث أشار إلى وجود أثر ذا دلالة على بعض أبعاد مقياس المعايير المهنية لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمين ذوي الاختصاص.

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجزائر
- دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف على ضوء المعايير العالمية-

د. عبد الحميد أبي اسماعيل

ص: 88 - 110



تتفق أيضا مع دراسة العبد الجبار (2002) الذي أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة بالنسبة لتوافر مهارات معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعا للمتغير التقدير الأكاديمي. تعد هذه النتيجة منطقية بحيث أن للتكوين والمؤهل العلمي دورا مهما في اكتساب المعلم للكفايات المهنية التي تساعد على أداء دوره على أكمل وجه.

خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية على ضوء التوجهات والمعايير العالمية لتعليم لذوي صعوبات التعلم، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية ممارسات التعليم العلاجي لدى معلمي أقسام التعليم المكيف جاء مرتفعا على الدرجة الكلية لأداة الدراسة، وعلى الأبعاد الأربعة على الترتيب: استراتيجيات التدريس ثم إدارة سلوك الطلبة يليه بعد التخطيط للتدريس وفي الأخير يأتي مجال تكييف وتفريد التدريس. ونستنتج من هذا أنه بالرغم من المشكلات التي يعاني منها برنامج أقسام التعليم المكيف، إلا أن المعلمين يتميزون بنقاط قوة في جميع العناصر التي تم التطرق إليها. وهذا قد يكون راجعا إلى ذاتية التكوين التي يتميز بها هؤلاء المعلمين مما جعلهم يطورون مهاراتهم لتصل إلى مستوى فاعلية مقبول، ورغم أن المجالات جاءت كلها مرتفعة إلا أن نلاحظ أن مجال تكييف وتفريد التعليم قد انخفض نسبيا عن باقي الأبعاد مما يدعونا إلى التوصية بتدعيم مهارات المعلمين في هذا المجال.



أما فيما يتعلق بالفروق بين المعلمين في مستوى الفاعلية فإنه لم توجد فروق تعزى إلى متغيرات العمر، الخبرة، وهذا يدحض بعض الاتجاهات لدى المديرين والمديرين بتأثير هذه المتغيرات، إلا أننا نجد أن الدراسة قد توصلت لوجود فروق بين المعلمين تعزى لمتغير التكوين والتأهيل وهذا يؤكد نتائج دراسات سابقة في هذا الصدد، ويبيّن لنا أهمية التكوين والتأهيل لتحقيق الفاعلية في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

على الرغم من أن بعض الدراسات السابقة جاءت متوافقة مع نتائج دراستنا هذه، وبعضها جاء مخالف لها، إلا أننا يجب أن نتحلى ببعض الحذر فيما يتعلق بتفسير نتائج هذه الدراسات، وذلك لاختلاف السياقات التربوية التي نُفّذت فيه هذه الدراسات خاصة في هذا الموضوع - أي موضوع فاعلية معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم خصوصاً والتربية الخاصة عموماً- والذي نجد فيه تفاوتاً كبيراً بين الدول، فالدول الغربية عموماً قطعت أشواطاً كبيرة في هذا المجال، وفي الدول العربية الأخرى وخاصة بلدان الخليج والأردن قامت بخطوات مهمة في هذا المجال، إلا أننا في الجزائر لازال أماننا الكثير لتحقيقه للوصول إلى ما حققته بعض الدول من خدمات متميزة وذات جودة للأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة عموماً وتأهيل المعلمين خصوصاً. ولعلّ هذه الدراسة جاءت كخطوة في هذا المضمار، وهذا من خلال مقارنة أداء معلمي أقسام التعليم المكيف بالمعايير المقبولة والمتعرف عليها عالمياً لتعليم فئة ذوي صعوبات التعلم، لأن معرفة الواقع هو أول خطوات التغيير والتطوير. وعلى ضوء نتائج الدراسة تقترح الدراسة الحالية ما يلي:

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجزائر
- دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف على ضوء المعايير العالمية-

د. عبد الحميد أبي اسماعيل

ص ص: 88 - 110



- العمل على تكوين معلمي أقسام التعليم المكيف للرفع من مستوى فاعليتهم من خلال التأهيل المستمر، وتشجيع المعلمين على تبني استراتيجيات للتكوين الذاتي.
- إعادة النظر في قضية توكيف تكوين المعلمين المتخصصين في أقسام التعليم المكيف بالمعاهد التكنولوجية للتربية، أو إيجاد البديل المناسب في إطار المدارس العليا لتكوين معلمي المدارس الابتدائية.
- أن وزارة التربية الوطنية بإعداد مناهج تعليمية مكيفة مخصصة لأقسام التعليم المكيف، وتكوين المعلمين المختصين في مجال استراتيجيات تكييف وتوفير التعليم.
- القيام بدراسة للتحقق من فاعلية معلمي أقسام التعليم المكيف باعتماد أساليب أخرى لجمع البيانات، وذلك للتخلص من تأثير عامل المرغوبة الاجتماعية في أسلوب جمع البيانات من خلال مقاييس التقدير الذاتي Self-reporting.
- اعتماد معايير مهنية خاصة لمعلمي التعليم المتخصص بعامة ومعلمي أقسام التعليم المكيف خاصة من خلال الاستفادة من المعايير المهنية العالمية في هذا المجال، والاستفادة من تجارب بعض الدول العربية كالسعودية والأردن.

قائمة المراجع:

- أجولي، عبد العالي، عبد الكريم. 2013. الكفايات التربوية لمعلمي الأطفال المتخلفين عقليا. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية. (على الخط). 2013. المجلد 12. العدد 01. ص ص 17-27. ردمد: 2707-4846. متاح على الرابط:

<https://sebhau.edu.ly/suj/Wellcom/japaper/30/2/2>

مجلة بحث وتربية

المجلد: 11

المعهد الوطني للبحث في التربية INRE

العدد: 03

ISSN: 0282 - 2253 / E-ISSN : 2710 - 8104

ديسمبر 2021

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجزائر
- دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف على ضوء المعايير العالمية-

د. عبد الحميد أبي اسماعيل

ص ص: 88 - 110



- البدر، عبد العزيز بن إبراهيم. 2010. المعايير المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. (على الخط). رسالة ماجستير. السعودية: كلية التربية جامعة الملك سعود [تم الاطلاع يوم: 13 سبتمبر 2018]. متاح على الرابط: <http://dr-bander.alotaibi.com/new/admin/uploads/2/21102010.pdf>
- البطاينة، أسامة محمد والشهري، خالد بن ناصر. 2010. واقع غرف مصادر التعلم للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في المدينة المنورة. مجلة دراسات نفسية وتربوية. (على الخط). 2010. العدد 05. [تم الاطلاع يوم: 10 أكتوبر 2018]. ردمد إلكتروني: 9263 - 1112. متاح على الرابط: <http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/7084>
- الخشرمي، سحر. 2003. تقويم بناء ومحتوى البرامج التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز ومدارس التربية الخاصة بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية. (على الخط). 2003. المجلد 04. العدد 03، ص ص 101-132. [تم الاطلاع يوم: 20 سبتمبر 2018]. ردمد إلكتروني: 1726-5231. متاح على الرابط: <http://journals.uob.edu.bh/handle/123456789/34>
- الخطيب، عاكف عبد الله. 2011. أنموذج مقترح لتطوير البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية واضطراب التوحد في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن في ضوء المعايير العالمية. (على الخط). أطروحة دكتوراه. الأردن: كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية. [تم الاطلاع يوم: 10 أكتوبر 2018]. متاح على الرابط: http://gulfkids.com/pdf/Disability_EE_5.pdf
- الخطيب، عاكف عبد الله. 2015. تقييم برامج التدريب المهني لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مملكة البحرين. مجلة الأكاديمية للدراسات الإنسانية والاجتماعية. (على الخط). 2015. المجلد 07، العدد 01، ص ص 36-51. [تم الاطلاع يوم: 30 أكتوبر 2018]. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73611>

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجزائر
- دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف على ضوء المعايير العالمية-

د. عبد الحميد أبي اسماعيل

ص ص: 88 - 110



- الشمالية، سمية محمد عواد. 2005. تقييم كفايات معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (على الخط). أطروحة دكتوراه، الأردن: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. متاح على الرابط:

<https://search.mandumah.com/Record/548991>

- العبد الجبار، عبد العزيز بن محمد، 2002. المهارات الضرورية لمعلمي صعوبات التعلم أهميتها ومدى امتلاكهم لها. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية. (على الخط). 2002. المجلد 14. العدد 01. ص ص 175-206. [تم الاطلاع يوم: 10 أكتوبر 2018]. ردمد الالكتروني: 0434397. متاح على

الرابط: <https://jes.ksu.edu.sa/ar/node/4003>

- المحارمة، لينا محمود. 2009. تقييم برامج مدارس الملك عبد الله للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين. أطروحة دكتوراه، الأردن: كلية الدراسات العربية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- بن سعدون، فتيحة. 2016. تشخيص اضطرابات التعلم في أقسام التعليم المكيف للطور الابتدائي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. (على الخط). 2016. المجلد 04. العدد 07. ص ص 113-124. [تم الاطلاع يوم: 13 سبتمبر 2018]. ردمد إلكتروني: 2353-0456. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/25944>

- بوسنة، محمود. زاهي، شهرزاد. بن صافية، عائشة ومحي الدين الطيب. 2009. الإعادة المدرسية في التعليم الابتدائي. دفاتر المعهد الوطني للبحث في التربية. ص ص 35-51. ردمد: 1112-3516.

- بوقشور، محمد. 2011. التعليم المكيف وآليات التكفل بالطفل المصدم في المدرسة الجزائرية. في: موقع جمعية ستيفيس للصحة النفسية لولاية سطيف. (على الخط).

مستوى أداء التعليم العلاجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجزائر
- دراسة ميدانية بأقسام التعليم المكيف على ضوء المعايير العالمية-

د. عبد الحميد أبي اسماعيل

ص ص: 88 - 110



[تم الاطلاع يوم: 30 سبتمبر 2018]. متاح على الرابط:

<http://assps.yourforumlive.com/t285-topic>

- خصاونة، محمد أحمد سليم. 2013. واقع الخدمات في غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر أوليائهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. (على الخط). 2013. المجلد 01. العدد 31. ص ص 51-76. [تم الاطلاع يوم: 9 أكتوبر 2018]. ردمد الالكتروني: 9843-2616. متاح على الرابط:

<https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/819/760>

- ساعاتي، أمين. 1991. تبسيط كتابة البحث العلمي: من البكالوريوس ثم الماجستير وحتى الدكتوراه. جدة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية. ردمك: 9771005251.

- سالم، محمود عوض الله. الشحات، مجدي أحمد وعاشور، أحمد حسن. 2008. صعوبات التعلم التشخيص والعلاج. عمان: دار الفكر. ردمك: 9789957073879.

- وزارة التربية الوطنية (الجزائر)، 1982. المنشور رقم: 194/م.ت/82 المؤرخ في 10 أكتوبر 1982.

- وزارة التربية الوطنية (الجزائر)، 2010. المنشور رقم: 10/0.2/202 المؤرخ في 06 جويلية 2010.

- CORTIELLA, C. 2011. The State of Learning Disabilities. (en line). New York: National Center for Learning Disabilities. [Viewed on : 15/10/2018]. Available on the link: <https://www.ncld.org/research/state-of-learning-disabilities/>

- Council for Exceptional Children. 2008. What every special educator must know: Ethics, standards, and guidelines (sixth edition). Arlington, VA: Author. [Viewed on : 15/10/2018] Available on the link: <https://exceptionalchildren.org/sites/default/files/2020-07/Standards%20for%20Professional%20Practice.pdf>



- LARSEN, Stephen. 1978. Learning Disabilities and the Professional Educator. Learning Disability Quarterly.1978. vol 1. N 1. pp. 5-12. [Viewed on: 15/10/2018].
<https://doi.org/10.2307/1510959>.
- OTTAWA-Carleton, District School Board. 2006. Quality Program Indicators : promoting the consistent delivery of quality special education programs and services. (en line). [Viewed on: 15/10/2018] Available on the link:
https://ocdsb.ca/UserFiles/Servers/Server_55394/File/Elementary/Special%20Education/Special%20Education%20Resources/Quality_Program_Indicators.pdf